او ليس المعنى مت صاكا وجهه وبخوت ربهنا ما كابل
المضارع بمعنى الماضى والاصل مت وصككت
وبخوت ورهنت عدل عن الماضى الى المضارع
حكاية للحال الماضية ومعناها ان تفرض باكان فى ازمان
الماضى واقعا فى هذا الزمان فيتعبر عنه بلفظ المضارع
وان كان الفعل مضارعا منفيا فالامران جايزان الواو
وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بالتخفيف اى بتخفيف النون فتكون للنفى دون
النهى لثبوت النون التى هى علامة للرفع فلا يصح
عطفه على الامر قبله فتكون الواو للحال بخلاف قراءة
العامة ولا تتبعان بالتشديد فانه نهى مؤكد معطوف
على الامر قبله ونحو قوله تعالى ومالنا اى اى شئ يثبت
لنا لا نؤمن بالله اى حال كوننا غير مؤمنين فالفعل
المنفى حال بدون الواو وانما جاز فيه الامران لدلالته
على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا
والمنفى انما يدل مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز
الواو وتركه ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى
كقوله تعالى اجيئا انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر
بالواو وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم بدونه وهذا
فى الماضى لفظا واما فى الماضى معنى فالمراد به المضارع
المنفى بلم ولما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضى

فاورد

فاورد للمنفى بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونها
واقتصر المنفى بلما على ما هو بالواو كانه لم يطلع على مثال ترك
الواو الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى انى يكون
لى غلام ولم يمسسنى بشر وقوله فاقلبوا بضعة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان ندخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت اى
اما جواز الامرين فى الماضى المثبت فلدلالته على الحصول
بمعنى حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا دون
المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال وبطلانه اى
ولعدم دلالته على المقارنة شرط ان يكون مع قد ظاهرة
كما فى قوله تعالى وقد بلغنى الكبر او مقدرة كما فى قوله تعالى
حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضى من الحال
والاشكال المذكور وارد ههنا وجوابه ان الحال التى
نحن بصدد بيانها غير الحال التى تقابل الماضى وتقرب
قد الماضى منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل
ماضيين ولفظ قد انما يقرب الماضى من الحال التى
هى زمان التكلم وربما تبعده من الحال التى نحن بصددها
كما فى قولنا جاء زيد فى السنة الماضية وقد ركب
فرسه والاعتذار عن ذلك مذكور فى الشرح
واما المنفى اى اما جواز الامرين فى المنفى
فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول اى

Copyright © King Saud University